حتى يقولوا إذا مروا على جدثي ... يا أرشد ا من فاز وقد رشدا .

وذكر عبد الرزاق عن ابن عيينة قال : وقال ابن رواحة يوم مؤتة يخاطب نفسه : .

أقسمت با لتنزلنه ... طائعة أو لتكرهنه .

فطالما قد كنت مطمئنه ... جعفر ما أطيب ريح الجنه .

وروى هشام عن قتادة قال : جعلوا يودعون عبد ا بن رواحة حين توجه إلى مؤتة ويقولون : ردك ا سالما فجعل يقول : لكنني أسأل الرحمن مغفرة . وذكر الأبيات الثلاثة فلما كان عند القتال قال : .

أقسمت با لتنزلنه ... طائعة أو لتكرهنه .

مالي أراك تكرهين الجنه ... وقبل ذا ما كنت مطمئنه .

وفي رواية ابن هشام زيادة : .

إن أجلب الناس وشدوا الرنه ... هل أنت إلا نطفة في شنه .

قال : وقال أيضا : .

يا نفس إن لم تقتلي تموتي ... هذا حمام الموت قد صليت .

وما تمنيت فقد أعطيت ... إن تفعلي فعلهما هديت .

يعني صاحبيه زيدا وجعفرا ثم قاتل حينا ثم نزل فأتاه ابن عم له بعرق من لحم قال : شد بهذا ظهرك فإنك قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت . فأخذه من يده فانتهس من نهسة ثم سمع الحطمة في الناس فقال : وأنت في الدنيا فألقاه من يده ثم أخذ بسيفه فتقدم فقاتل حتى قتل رحمة ا تعالى عليه .

وروى هشام بن عروة عن أبيه قال : سمعت أبي يقول ما سمعت أحدا أجرأ ولا أسرع شعرا من عبد ا بن رواحة سمعت رسول ا A يقول له يوما : قل شعرا تقتضيه الساعة وأنا أنظر إليك فانبعث مكانه يقول : .

إني تفرست فيك الخير أعرفه ... وا يعلم أن ما خانني البصر .

أنت النبي ومن يحرم شفاعته ... يوم الحساب لقد أزرى به القدر .

فثبت ا ما آتاك من حسن ... تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا .

فقال رسول ا A : " وأنت فثبتك ا يا بن رواحة " .

قال هشام بن عروة : فثبته ا D أحسن الثبات فقتل شهيدا وفتحت له الجنة فدخلها وفي رواية ابن هشام : .

إني تفرست فيك الخير نافلة ... فراسة خالفت فيك الذي نظروا .

أنت النبي ومن يحرم نوافله ... والوجه منك فقد أزرى به القدر .

وقصته مع زوجته في حين وقع على أمته مشهورة رويناها من وجوه صحاح وذلك أنه مشى ليلة إلى أمة له فنالها وفطنت له امرأته فلامته فجحدها . وكانت قد رأت جماعة لها فقالت له : إن كنت صادقا فاقرأ القرآن فالجنب لا يقرأ القرآن فقال : .

شهدت بأن وعد ا حق ... وأن النار مثوى الكافرينا .

وأن العرش فوق الماء حق ... وفوق العرش رب العالمينا .

وتحمله ملائكة غلاظ ... ملائكة الإله مسومينا .

فقالت امرأته : صدق ا وكذبت عيني وكانت لا تحفظ القرآن ولا تقرؤه .

وروينا من وجوه من حديث أبي الدرداء قال : لقد رأيتنا مع رسول ا A في بعض أسفاره في اليوم الحار الشديد حتى أن الرجل ليضع من شدة الحر يده على رأسه وما في القوم صائم إلا رسول ا A وعبد ا بن رواحة .

عبد ا بن رئاب .

روى عن النبي A حديثه عندي مرسل رواه معمر عن كثير بن سويد عنه .

عبد ا بن زائدة بن الأصم .

هو ابن أم مكتوم القرشي العامري الأعمى . هكذا قال قتادة : ابن أم مكتوم عبد ا بن زائدة وقال غيره : عبد ا بن قيس بن زائدة . وسنذكره في موضعه وقد تقدم ذكره في صدر العبادلة .

عبد ا بن الزبعري .

بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي الشاعر . أمه عاتكة بنت عبد ا بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح كان من أشد الناس على رسول A وعلى أصحابه بلسانه ونفسه وكان من أشعر الناس وأبلغهم . يقولون : إنه أشعر قريش قاطبة .

قال محمد بن سلام : كان بمكة شعراء فأبدعهم شعرا عبد ا بن الزبعري . قال الزبير : كذلك يقول رواة قريش إنه كان أشعرهم في الجاهلية وأما ما سقط إلينا من شعره وشعر ضرار بن الخطاب فضرار عندي أشعر منه وأقل سقطا